في جهنم سبعين خريفا كما في الخبر المار فعلى العاقل سيما الفاضل ان يميز بين اشكال
الكلام قبل النطق ليكون على بصيرة من نفسه وبينة من ربه **وستر للجاهل**
لان المرء مخبو تحت لسانه وهو مخبر عن شانه فحاله مستور ما لم يتكلم تنبيه
قال الراغب الفرق بين الصمت والسكوت والانصات والاصاخة ان
الصمت ابلغ لانه قد يستعمل فيما لا قوة فيه للنطق وفيما له قوة النطق ولهذا
قيل لما لم يكن له نطق الصامت والسكوت لما له نطق فترك استعماله والانصات
سكوت مع استماع ومتى انفك احدهما عن الاخر لم يقل له انصات وعليه قوله
تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا بعد الاستماع ذكر خاص
بعد عام والاصاخة الاستماع الى ما يصعب استماعه وادراكه كالسيب
والصوت من مكان بعيد **ابو الشيخ بن حبان عن محمد بن زهير** مرفوعا له صحبة
ورواية والله اعلم

الصمت سيد الاخلاق لانه معين على الرياضة وهو من اهم الاركان في حكم المنازلة
وتهذيب الاخلاق والسلامة من عتاب الخلاق قال الغزالي رحمه الله
تعالى فعليك بملازمة الصمت الا بقدر الضرورة وقد كان الصديق
رضي الله تعالى عنه يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام بغير ضرورة
ويشير الى لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد فاحترز منه فانه
اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة **ومن مزح استخف به** اي هان
على الناس ونظروا اليه بعين الاحتقار والهوان فاحفظ لسانك منه
فانه يسقط المهابة ويريق ماء الوجه ويستجر الوحشة ويؤذي القلوب
ويورث الحقد فلا تمازح احدا فان مازحك غيرك فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا
كراما ومن كلام النبي سليمان عليه الصلاة والسلام ووصايا لقمان
اذا كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب قال الديلمي روي
انه مات حبر من بني اسرائيل فلما وضع على سريره وجدوا في عنقه
لوحا من ذهب فيه ثلاثة اسطر هي هذه وظاهر صنيع المصنف رحمه
الله تعالى ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه
الديلمي ومن حمل الامر على القضا استراح انتهى تنبيه هو
ما تضمنته هذه الاخبار من التزام الصمت غالبا كما عرفت من ادلة اخرى
فاعتقاده قربة اما مطلقا او في بعض العبادات كصوم وحج هو
فاطلاقه منهي عنه على خبر ابي داود لا صمات يوم الى الليل **فر عن**
انس وفيه سعيد بن ميسرة قال الذهبي في الضعفاء قال
ابن حبان يروي الموضوعات وقال ابن عدي هو مظلم الامر
الصمد الذي لا جوف له يقال شيء مصمد لا جوف له وهذا قاله في تفسير
قوله تعالى الله الصمد لما سئل عن تفسيره **طب عن بريدة** بن الحصيب ورواه
عنه ابو الشيخ والديلمي

الصور

الصور المذكور في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور **قرن** اي على هيئة
البوق دائرة راسه كعرض السموات والارض واسرافيل عليه السلام واضع
فاه عليه ينظر نحو العرش ان يؤذن له حتى **ينفخ فيه** فاذا نفخ صعق من
في السموات ومن في الارض اي ماتوا قال الحليمي والظاهر ان الصور وان
كان هو الذي ينفخ فيه النفخات جميعا فان صيحة الاصعاق تخالف صيحة
الاحياء وجاء في اخبار ان فيه ثقبا بعدد الارواح كلها فاذا نفخ فيه في
النفخة الثانية فيخرج منه كل روح نحو جسدها **حم د ك عن ابن عمرو**
الصورة الراس اي الصورة المحرمة ما كان ذات راس **فاذا قطع الراس**
فلا صورة فتصوير الحيوان حرام لكن اذا قطعت راسه انتفى التحريم
لانها بدون الراس لا تسمى صورة **الاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس** رضي الله
تعالى ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض لسنده

الصوم جنة بضم الجيم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة وحفظ
الجوارح وفي الاخرة من النار لانه يقمع الهوى ويردع الشهوات التي هي من
اسلحة الشيطان فان الشبع مجلبة للاثام منقصة للايمان ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطنه فاذا امتلا بطنه انتكست
بصيرته وتشوشت فكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الابخرة الكثيفة
المتصاعدة من معدته الى دماغه فلا يمكنه نظر صحيح ولا يتفق له
راي صالح وقد يقع في مداحض فيزحزح عن الحق كما اشار اليه خبر
لا تشبعوا فتطفئوا نور المعرفة من قلوبكم وغلب عليه الكسل والنعاس
فيمنعه وظايف العبادات وقويت قوى بدنه وكثرت المواد
والفضول فينبعث غضبه وشهوته ويشتد شبقه لرفع ما زاد على
ما يحتاجه بدنه فيوقعه ذلك في المآثم المحارم قال بعض الاعلام
صوم العوام عن المفطرات وصوم الخواص عن الغفلات وصوم العوام
جنة من الاحراق وصوم الخواص جنة لقلوبهم عن الحجب والافتراق
ن عن معاذ بن جبل ورواه القضاعي في الشهاب وقال العامري
في شرحه صحيح

الصوم جنة يضبط ما قبله **من عذاب الله** فليس للنار عليه سبيل كما لا
سبيل لها على مواضع الوضوء لان الصوم يعم البدن كله فهو جنة لجميعه
برحمة الله من النار **هب عن عثمان بن ابي العاص** وفيه سعيد
الجريري ضعفه ابن القطان

الصوم جنة يستجن بها العبد من النار واصل الجنة بالضم الترس سمي الصوم
به لانه يحمي الصائم عن الافات النفسانية في الدنيا وعن العقاب في الاخرة
قال القضاعي الجنة بالضم الترس وبالكسر الجنون
وبالفتح الشجر المظلل واطلقت على البستان لما فيها من الاشجار وعلى
دار الثواب لما فيها من البساتين وثلاثتها ماخوذة من الجن بمعنى الستر ه

Copyright King Saud University